إما أن يلقاناوعلينا حصول المطر الا وصلنا الى بيته وعليه حصول المطر
وكان الناس حينئذ محتاجين الى المطر حاجة شديدة فلما بلغ الرسول
الى الفقيه علي بذلك بكى وقال والله ما انا اهل لذلك وخرج مسرعا اليه فلما
تسالما ما لبثوا غير ساعة حتى وقع المطر ولم يدخل الناس القرية الا مبتلين ۝
ومن كراماته انه كان له مريد اتفق له في بعض الايام ان اجتمع بامراة
على قصد غير صالح واذا بلطمة بيد الفقيه وقعت على عينيه حين دنا من
المراة فعمي وجعل ينكص على عقبيه ويترك من يقوده حتى وصل الى الفقيه
وجعل يستغيث ويبكي فقال له الفقيه رد الله عليك بصرك اذا تبت ولكن
ما تموت الا اعمى فرد الله عليه بصره ثم عمي قبل الموت بلغة ايام وفي هذه
القصة كرامات متعددة ۝ الاولى اطلاع الله تعالى له على حال المريد
الثانية حفظ المريد عن المعصية الثالثة بلوغ اللطمة من مكان بعيد الرابعة
عمي المريد بسبب اللطمة الخامسة رد بصره عليه ببركته السادسة اخباره
له بان يموت اعمى وكان كما قال وبالجملة فكراماته مشهورة وقد
ذكره الامام اليافعي في كثير من مصنفاته واثنى عليه كثيرا وقال اما
وصوله الى مصر فقد بلغني انه انما سافر ليحضر الجهاد بدمياط وكان فتح
المسلمين على يديه وكان قد قال لهم بعض من اطلعه الله على ما يشاء من
الغيب ان فتح دمياط يكون على يد رجل من اهل اليمن وكانت دمياط تحت
ايدي الافرنج قد غلبوا عليها وذكر الشيخ صفي الدين بن ابي المنصور المصري
في رسالته التي ذكر فيها من اجتمع به من الاولياء قال وممن رايت الشيخ
الصالح الولي سفين اليماني كان من الاكابر وارباب الهمم وكان معمر
الاوقات بالصلوات واثنى عليه كثيرا والمن اجتماعه به في المدة التي
ذكر الامام اليافعي انه حضر فيها فتح دمياط وكانت وفاة الشيخ سفين

فمكر بيلخ

في مدينة لحج وتربته هنالك من الترب المشهورة المقصودة للزيارة والتبرك
من استجار به لا يقدر احد ان ينال له بمكروه ابدا ومن تعدى شيئا من ذلك
عوقب اشد العقوبة من غير امهال وقد جرب ذلك غير مرة نفع الله به
وبسلفه امين ۝ **ابو الربيع سليمن بن محمد بن اسعد بن همدان بن يعفر
ابن ابي النهى الملقب بالجنيد** ۝ كان فقيها عالما ذا عبادة وزهادة
وجد واجتهاد **حكي** انه عاب بعض قضاة زمانه بالقضا فامتحن
بقضاء مدينة ~~[illegible]~~ ايام امير عزل نفسه ثم امتحن بقضاء زبيد ثم
عزل نفسه وعرف من اين اتي فتاب واستغفر الله تعالى ثم انتقل الى ذي
اشرق وتديرها فكان بها العابد الزاهد المشار اليه وكان مشهورا
باجابة الدعا مقصودا لذلك وكان الفقيه عمر بن سعيد مع جلالة قدره
كثيرا ما يزوره ويلتمس منه الدعا ويامر اصحابه بذلك وكانت له كرامات
وافادات قال الجندي وببركته واشارته عمل الطواشي نظام الدين المطاع
التي بجامع ذي اشرق فانتفع به الناس كثيرا وكانت وفاته سنة
اربع وستين وستماية وخلف ولدين اكبرهما احمد كان رجلا متعبدا يحب
الخلوة والثاني عمر كان فقيها عارفا صالحا وكانت له كرامات ومعاملات
نفع الله به وبسلفه امين ۝ **ابو داود سليمن بن ابي القسم الهجاري**
بضم الهاء ثم جيم والف وبعد الالف راء مكسورة وياء نسب كالف
المذكور شيخا كبيرا صالحا عابدا كان من اهل الصيام والقيام واطعام الطعام
وهو من المشايخ بني الحفار كان اصل جدهم من الوادي زبيد انتقل
من هنالك وسكن المهجم وصحب الشيخ ابا الغيث بن جميل وكان من
الصالحين وذريتهم هنالك اخيار صالحون عرف متقدموهم ببني الحفار

Copyright © King Saud University